حتى صارت ارجلهم تقطر دما لانهم لم يعتادوا المشي فاستقبلهم
رجل راعي فقالوا ايها الراعي اعندك شربة من ماء او لبن قال
عندي ما تحبون ولكني ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم
الا هاربين فاخبروني بقصتكم قالوا انا دخلنا في دين لا يحل
لنا الكذب افينجينا الصدق قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب
الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول قد وقع بقلبي ما وقع بقلبكم فقفوا
لي ههنا حتى ارد الغنم الى اربابها واقبل يسعى يتبعه كلب له قال
فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني ما لون الكلب
وما اسمه فقال يا يهودي حدثني حبيبي محمد رسول الله ان لون الكلب
كان ابلق بسواد وكان اسمه قطمير قال ولما نظر الفتية
الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب
بنبحه فالحوا عليه وطردوه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد
الحوا عليه بالطرد اقعى على رجليه وتمطا وقال بلسان طلق يا قوم
لم تطردوني وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني
احرسكم من عدوكم واتقرب الى الله بذلك فتركوه ومضوا وصعد
بهم الراعي جبلا وانحط بهم الى كهف فوثب اليهودي وقال يا علي ان
كنت عالما فما اسم ذلك الجبل وما اسم الكهف قال يا اخا اليهود اسم
الجبل ناجلوس واسم الكهف الوصيد قال واذا بفناء الكهف ~~الاشجار~~ مثمرة
وعين ماء عذب فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل
فاووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه
فامر الله ملك الموت فقبض ارواحهم ووكل الله بكل رجل منهم
ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال
الى ذات اليمين واوحى الله تعالى الى الشمس فكانت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين اذا طلعت واذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال فلما رجع
الكافر دقيانوس من عيده سال عن الفتية فقيل له اتخذوا المغاير

وخرجوا هرابا منك فخرج في ثمانين الف فارس وجعل يقفوا اثرهم
حتى صعد الجبل وشارفوا الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن
انهم نيام فقال لاصحابه لو اردت ان اعاقبهم بشيء ما عاقبتهم باكثر
مما عاقبوا انفسهم فاتى بالفاس فرد عليهم باب الكهف بالكلس
والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذي في السماء
ان كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع فمكثوا ثلثمائة وتسع
سنين فنفخ الله فيهم الروح وانتبهوا من رقدتهم لما بزغت الشمس
فقال بعضهم لبعض لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى
فقوموا بنا الى الماء فاذا العين غائرة والاشجار قد جفت فالقى
الله عليهم الجوع فقال ايكم يذهب بورقكم هذه الى المدينة فليأتنا
بطعام منها ولينظر ان لا يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنزير
وذلك قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر
ايها ازكى طعاما اي احل طعاما واجود واطيب فقال لهم تمليخا
يا اخوتي لا يأتيكم احد بالطعام غيري ولكن ايها الراعي ادفع لي ثيابك
وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومضى فكان يمر بمواضع لا يعرفها
وطرق ينكرها ثم اتى باب المدينة فاذا عليه علم اخضر مكتوب عليه
لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته فطفق الفتى يمسح عينيه
ويقول ارى اني نائما فلما طال عليه ذلك حتى دخل المدينة فمر باقوام
يقرون الانجيل واستقبله اقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق
فاذا هو بخباز فقال له يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال اقسوس
قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال تمليخا ان كنت صادقا
ان امري عجيبا ادفع لي بهذه الدراهم طعاما وكانت دراهم ذلك
الزمان الاول ثقالا فتعجب الخباز من تلك الدراهم فوثب اليهودي
وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني كم كان وزن كل درهم منها
فقال له علي كرم الله وجهه حدثني حبيبي محمد ان وزن كل درهم منها

Copyright © King Saud University